

دقائق التفسير

\$ وسائل رحمه الله .

عن قوله تعالى ! ! وقوله تعالى ! . !

فأجاب الحمد ﷺ قال طوائف من العلماء أن قوله ! ! أراد بها سماء الجنة وأرض الجنة كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سألتهم عن الجنة فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة وسقفه عرش الرحمن وقال بعض العلماء في قوله تعالى ! ! هي أرض الجنة .

وعلى هذا فلا منافاة بين انطواء هذه السماء وبقاء السماء التي هي سقف الجنة إذ كل ما علا فإنه يسمى في اللغة سماء كما يسمى السحاب سماء والسقف سماء .

وأيضاً فإن السموات وإن طويت وكانت كالمهل واستحالت عن صورتها فإن ذلك لا يوجب عدمها وفسادها بل أصلها باق بتحويلها من حال إلى حال كما قال تعالى ! ! وإذا بدلت فإنه لا يزال سماء دائمة وأرض دائمة وإنا أعلم .

